

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[231] فلا تجعلوا الله ندا فاسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم 12 - وقال مخاطبا ولده حمزة رحمه الله: فصبراً أبا يعلى على دين أحمد وكن مطهراً للدين وفقت صابراً وخط من أتى بالحق من عند ربه بصدق وعزم لا تكن حمز كافراً فقد سرتني أن قلت: انك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصراً وباد فريشا في الذي قد أتيت به جهاراً، وقل: ما كان أحمد ساحراً وأشعار أبي طالب الناطقة بإيمانه كثيرة، وقد اقتصرنا منها على هذا القدر؟ لنفسح المجال لذكر لمحة عن سائر ما قيل، ويقال في هذا الموضوع. هـ - قال المعتزلي: " قلت: كان صديقنا علي بن يحيى البطريق " رحمه الله " يقول: لولا خاصة النبوة وسرها لما كان مثل أبي طالب، وهو شيخ قريش، ورئيسها، وذو شرفها، يمدح ابن أخيه محمداً وهو شاب قد ربي في حجره. وهو يتيمه ومكفوله، وجار مجرى أولاده بمثل قوله: وتلقوا ربيع الأبطحين محمداً على ربوة في رأس عنقاء عيطل وتاوي إليه هاشم إن هاشما عرانيين كعب آخر بعد أول ومثل قوله: وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل يطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل فان هذا الأسلوب من الشعر لا يمدح به التابع والذناي من الناس، وإنما هو من مديح الملوك والعظماء. فإذا تصورت: أنه شعر أبي طالب، ذاك الشيخ المبجل العظيم في محمد " صلى الله عليه وآله وسلم ". وهو
